بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو انساح بعثه الله الضمير راجع الى مدلول لفظ النبي المذكور ضمنا فلا ينافى ذلك ما سياتى من ان المراد من النبي ههنا الفرد الكامل بمعونة المقام على ما لا يخفى قوله وعلى هذا لا يشمل من اوحى اليه وكذا لا يشمل بظاهره من امر بمتابعة شرعة غيره ممن قبل وبتبليغ ما اوحى الى ذلك الغير كيوشع عم فانه كان نبيا مامورا بمتابعة شرع موسى عم وبتبليغ ما في التورية الى الخلق قوله كما قيل فيه اشارة الى جواز كونه مبعوثا الى الخلق ويؤيده ما نقل من انه كان يستند ظهره الى الكعبة ثم يقول ايها الناس هلموا الي فانه لم يبق على دين الخليل ابرهيم احد غيري او الى جواز منع كونه نبيا وعلى التقديرين لا ينتقض التعريف به قوله الا ان يتكلف وذلك بان يجعل الخلق المبعوث اليه عاما متناولا لكل ما يغاير المبعوث في الجملة سواء كانت المغايرة حقيقة او اعتبارية ليشمل زيد بن عمرو بن نفيل فانه من حيث انه مبعوث اوحى اليه مغاير له من حيث انه يعمل به ويكمل نفسه قوله واشتقاقه من النباء بمعنى الخبر فالنبي بمعنى المخبر على ان يكون فعيلا بمعنى الفاعل او يكون

بمعنى مفعول منقلبة عن الهمزة قوله او بمعنى الارتفاع على ان يكون الهمزة في النباء منقلبة عن الواو الواقعة في الطرف قال الجوهري ان جعلت النبي ماخوذا من النباء بمعنى الارتفاع فاصله غير الهمزة قوله او هو منقول من النبي بمعنى الطريق فانه عم طريق يوصل به الى الحق واصله على هذا الهمزة ايضا على ما في القاموس على ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة قوله اذ المراد به الفرد الكامل على ما يتسابق اليه الذهن وهو نبينا محمد اكمل الانبياء عليهم السلام وهذا القدر كاف في صحة الاشارة اليه بلام العهد الخارجي وانما حمل اللام على العهد الخارجي دون العهد المطلق الذي هو الحقيقة عند المحققين تنبيها على ان هذا الحديث مما لم يصدر عن ساير الانبياء قوله على هذا الاسلوب وهو اضافة الامة الى نفسه عم قوله وانت تعلم بعد جدا اي بعد ان يكون له وجه فان الكفرة كلهم امة الدعوة ايضا ان فرقهم اكثر من ثلث وسبعين بكثير فضلا عنهم وعن فرق المسلمين قوله السين اما للتاكيد اي لتاكيد الافتراق وتحقق وقوعه وقوله فان ما هو متحقق الوقوع قريب بيان العلاقة التي بها استعمل السين الموضوعة للاستقبال القريب في معنى التاكيد وتحقق الوقوع قوله كما قيل في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ابو علي الفارسي رحمه الله ليس هذه اللام هي التي في قولك ان زيدا لقائم بل هي التي في

Copyright © King Saud University